

بحار الأنوار

[153] وكان يدعي في العلم دعوى ما سمع قط من أحد، روى حبيش (1) الكناني أنه سمع عليا عليه السلام يقول: وإني لقد علمت بتبليغ الرسالات وتصديق العدات وتمام الكلمات. وقوله: إن بين جنبي لعلماء جما لو أصبت له حملة. وقوله: لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا. وروى ابن أبي البختري من ستة طرق وابن المفضل من عشر طرق وإبراهيم الثقفي من أربعة عشر طريقا منهم عدي بن حاتم والاصبغ بن نباتة وعلقمة بن قيس ويحيى بن أم الطويل وزر بن حبيش وعباية بن ربعي وعباية بن رفاعه وأبو الطفيل أن أمير المؤمنين عليه السلام قال بحضرة المهاجرين والانصار - وأشار إلى صدره - : كيف ملا علما لو وجدت له طالبا، سلوني قبل أن تفقدوني، هذا سبط العلم (2) هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله عليه واله هذا ما زقني رسول الله صلى الله عليه وآله عليه واله زقا، فاسألوني فإن عندي علم الاولين والآخرين، أما وإني لو ثبتت لي الوسادة ثم اجلس عليها لحكمت بين أهل التوراة بتوارثهم، وبين أهل الانجيل بإنجيلهم، وبين أهل الزبور بزبورهم، وبين أهل الفرقان بفرقانهم، حتى ينادي كل كتاب بأن عليا حكم في بحكم الله في. وفي رواية: حتى ينطق الله التوراة والانجيل. وفي رواية: حتى يزهر كل كتاب من هذه الكتب ويقول: يا رب إن عليا قضى بقضائك، ثم قال: سلوني قبل أن تفقدوني، فو الذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو سألتهموني عن آية آية، في ليلة انزلت أو في نهار انزلت، مكيها و مدنيها وسفريها وحضرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وتأويلها و تنزيلها لاخبرتكم. وفي غرر الحكم عن الآمدي: سلوني قبل ان تفقدوني، فاني بطرق السماوات أخبر منكم بطرق الارض. وفي نهج البلاغة " فو الذي نفسي بيده لا تسألوني عن شيء فيما بينكم وبين الساعة ولا عن فئة تهدي مائة وتضل مائة إلا نبأكم بناعقها وقائدها وسائقها ومناخ وعاء كالقفة أو الجوالق. ما يعبأ فيه الطيب وما أشبهه.